

الأغاني

كنت فيه إذا حيطان مقبلتان نحوي من شق القبر تدوران حولي بحفيف شديد فهممت أن آخذ واحدة بيدي اليمنى والأخرى بيدي اليسرى فإما علي وإما لي ثم كفيتها فدخلتا من الثقب الذي خرجتا منه فمكنت في ذلك القبر ما شاء الله ثم أخرجت منه ووجهت إلى أبي عثمان الخادم أسأله أن يبيعي جشة لأكافئها عما أولتني ففعل فزوجتها من حاجب لي ولم تزل عندنا . قال إسحاق مكثت عندنا حتى ماتت وبقيت بنت لها يقال لها جمعة فزوجتها من مولى لي في سنة أربع وثلاثين ومائتين .

قال إبراهيم وقلت في الحبس وأنا مقيد .

(ألا طال ليلى أُرَاعِي النجوم ... أُوَعَّالِحُ فِي السَّاقِ كَبَدْلًا ثَقِيلًا) .

(بدارِ الهَوَانِ وَشَرِّ الدِيَارِ ... أَسَامُ بِهَا الخسفَ صَبْرًا جَمِيلًا) .

(كَثِيرَ الأَخْلَاءِ عِنْدَ الرَّخَاءِ ... فَلَمَّا حُدِّسْتُ أَرَاهِمُ قَلِيلًا) .

(لَطُولِ بَلَائِي مَلَّ الصَّدِيقُ ... فَلَا يَأْمَنَنَّ خَلِيلُ خَلِيلًا) .

قال ثم أخرجني المهدي وأحلفني بالطلاق والعتاق وكل يمين لا فسحة لي فيها ألا أدخل على ابنيه موسى وهارون أبدا ولا أغنيهما وخلي سبيلي .

قال وصنعت في الحبس لحنا في شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب عتبه وهو .

صوت .

(أَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ نَجْمِيَّ البَلَابِلِ ... وَيَا وَيْحَ سَاقِي مِنْ قُرُوحِ السَّلَاسِلِ)

(وَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيْحَهَا ثُمَّ وَيْحَهَا ... أَلَمْ تَنْجُ يَوْمًا مِنْ شَبَاكِ الحَبَائِلِ) .

(وَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضْرَّ بِهَا البَكَا ... فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي المَكَاحِلِ)

(ذَرِينِي أُعَلِّلُ نَفْسِي اليَوْمَ إِنهَا ... رَهِينَةٌ رَمَسَ فِي ثَرَى وَجَنَادِلِ) .

(ذَرِينِي أُعَلِّسُ بِالشَّرَابِ فَقَدْ أَرَى ... بِقِيَّةِ عِشْيِ هَذِهِ غَيْرَ طَائِلِ)